

انهيار سد أربعاء كارثة أم جريمة؟!!

الخبر:

تسبب انهيار سد أربعاء في جرف عشرات القرى وقتل العشرات من الناس على الأقل وفقدان العشرات نتيجة السيول والأمطار الغزيرة، فيما أدى انهيار سد أربعاء شمال مدينة بورتسودان إلى جرف 20 قرية بشكل كلي ودمر 50 قرية جزئياً. (سكاي نيوز)

التعليق:

قال أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي إن سد أربعاء في السودان مرتفع عن المدينة ويخزن 25 مليون متراً مكعباً من المياه. وأضاف خلال تصريحات تلفزيونية أن سد أربعاء في السودان سد بدائي ولا تجرى له صيانة. الجدير بالذكر أن ارتفاع سد أربعاء 17 متراً لم يتبق منها سوى خمسة أمتار بسبب الطمي.

أخرج البخاري عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسنَ الناس وأجودَ الناس وأشجعَ الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلقَ الناس قِبَلَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تَرَاغُوا لَنْ تَرَاغُوا»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ».

هكذا يجب أن يكون الحاكم في الإسلام؛ راعياً وخادماً للأمة؛ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ» رواه البخاري.

العجيب أن انهيار سد أربعاء كان فجر الجمعة 2024/08/22، وقد زار رئيس مجلس السيادة في البلاد أربعاء يوم الاثنين، أي بعد رفع الفراش كما هي سنة أهل البلاد في المآتم!

أناس غرقى ورغم ذلك قرى عطشى تبحث عن جرعة ماء! فقد بلغ سعر باغة الماء ألف جنيه! جنث مغمورة بالمياه وأخرى أخذها السيل ستأتي يوم القيامة تبحث عن غشها، تبحث عن لمن يحطها بنصيحة، تبحث عن قاتلها، خصيمة هي ونبيها لمن كان حاكماً أو أميراً عليها.

إن الذي يأمل من دول سايكس بيكو حل أي مشكلة فهو واهم لأنها دول وظيفية لا تعبر عن أمة رسول الله ﷺ، وإن الذي يعبر عنها إنما هو حاكم نختاره على أساس الحكم بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ. أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم مشرف

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان